# قصائد ايرانية مناضلة

شعر : ژاله
ترجمة : محمد الملا عبد الكريم

— ١ —

مع تذكار بوذا
اهراق الافق فوق الاغصان كنهر مقلوب .
وفي زرقة الفجر
غدت الحمائم البيضاء صافية بلون الماء .
اصبحت السماوات والارضون كصحراء تغطيها زهور النيلوفر .
ومد الخيال يده لتفتح بابا من تلك الصحراء
على القرون الخالية ..

★ ★ ★

بين القافلة كان الناسك الصامت بوذا
وعلى كتفيه رداء اصفر
كان يسير شطر تلك اللانهائية الابدية
كان يقول لنفسه في صمته المقدس :
« الذين يحملون بشائر الحقيقة اناس طاهرون
ولا يعتدون على احد » .
لست ادري ..
لو ان بوذا كان بيننا اليوم
ماذا كان يرتل لجياع العالم ؟
هل كان ينشد لهم اناشيد التمرد ،
ام يقص عليهم قصص الصبر والسكوت ؟

★ ★ ★

منذ ان كان ذلك النبي النحيف
مضت سنوات وولت قرون ..
كانها نجمة مذنبة .

★ ★ ★

واليوم فان الافق يلوح امامي
طاهرا نقيا كطفل وضعته امه قبل لحظات
كان اليوم هو يوم الخليقة ،
وكل موجود رائع اول ما يخلق ..

— ٢ —

الربيع آت ..
عبر طريق بعيد ..
ومن وراء الجبال الزرق ..
من صحراء الافق ، اللانهائية .. من شواطئ المحيطات ..
من تلك النجمة المذنبة الحافلة بالاسرار ..
من رياض الورود الحمر في مدائن الاساطير ..
من ديار العشق ،
لست ادري من اين ..
من جنان الخلد ..
ما اروع ما ياتي الربيع تحفه المهابة والجلال ..

★ ★ ★

عندما تتفتح البراعم العطرة الصفراء في مطلع الفجر
على ضفاف الانهر ..
كما يتفتح منقار العندليب الذي ولد لتوه ..
ياتي الربيع على اجنحة النسيم ، ناثرا الزهور ...

★ ★ ★

راه توده ١٩٧٤/٤/٨



# قصائد ايرانية معاصرة

شعر : ژاله

ترجمة : محمد الملا عبد الكريم

الربيع الاسطوري
يملأ نصب الاشجار براعم ..
يجعل الينابيع الفياضة ترقص ..
تكسى آمال الانسان زهوا ونضارة ..

★ ★ ★

الربيع رسول الاماني وبشير اللقيا ..
ما اكثر ما قضيت العمر في انتظار الربيع !.
لاسمع من فم المنشد في ايام انس الاحرار :
« لقد ازهرت الاشجار ، والعنادل الان نشوى
وتجدد الكون وجلس الاصدقاء متنعمين (١) »
وتحرر الناس في تلك الدنيا الفتية من المظالم
وباتوا كربيع جديد في حدائق بعضهم ..
الربيع ، آت .. تحفه المهابة والجلال
الربيع ، آت .. ربيع الناس الذين تترقبه عيونهم في انتظار ..

— ٣ —

افتحي الشباك ..
افتحي الشباك لترقص الفتاة النيرة
في مهجعي حتى مطلع الفجر ..
افتحي الشباك لتضحك عيون النجوم
ولتحترق في لظى نظراتي ..

★ ★ ★

افتحي الشباك ، فاني ارقب في انتظار
ان تصل رسالة من الصديق النائي ..
ان تصل من كل اولئك الاصدقاء الاوفياء الذين ضموا ذكرى واسم وبشارة وتحية ..

★ ★ ★

افتحي الشباك على الصحراء الخالية
لاسال الريح : تلك الرسول الصامت
هل يتذكرني احد في وطني
ام بت منسيا كالاجساد الميتة ؟..

★ ★ ★

افتحي الشباك ، لتنزل الكواكب كلها مطرا
على وجهي ورأسي ، كما تنزل حبات البرد ..
لعل قلبي المضطرب الذي تموج بالاماني
يدعني استكين لحظة واحدة ..

★ ★ ★

افتحي الشباك على الحياة والنور
لاخلص من الهواجس والافكار القلقة ..
لا غدو في هذا الميدان المشتعل ابدا
لهبا يصعد الى السماء ، وليس مجرد مثار للدخان ..

---

(١) مقتبس من احدى قصائد حافظ الشيرازي